الأنباء
الجمعة 19 اغسطس 2011

إنشاء مركز إسلامي في شيفلد حلم 60 ألف مسلم

بونهام: 60 ألف مسلم بريطاني في مدينة شيفلد لا يجدون مكاناً يسعهم للصلاة ويضطرون لأدائها في الشارع والثلوج تتساقط عليهم

ماكيت للمركز الإسلامي في شيفلد الذي يتمنون إنشاءه

م.مارك بونهام

تريسي العسلي

علي البطاطي

عبد الحميد العسلي

زار الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف وفد من امانة الايمان بمدينة شيفلد البريطانية للتعريف بدور المركز الاسلامي الذي يقومون عليه في الدعوة الى الاسلام وخدمة المسلمين والذي يضم كلا من م.مارك بونهام وتريسي العسلي وعبد الحميد العسلي وعلي البطاطي والجميع اعضاء مجلس الامناء بريطانيو الجنسية.

وخلال زيارتهم لديوانية «الأنباء»، تحدث الوفد عن المسلمين في بريطانيا وانطباعهم عن الكويت والدواوين الكويتية التي تمت زيارتها في رمضان، وتمت استضافتهم في لقاء صحافي عرفونا بمشاريعهم وعن المعوقات التي تقابلهم، وكان هذا الحوار الذي تناولنا فيه كثيرا من احوال المسلمين في بريطانيا وقاموا بتقديم شرح واف للمركز الاسلامي والذي مازال تحت الانشاء.

في البداية سألنا الوفد: هل هذه زيارتكم الاولى للكويت وبدعوة ممن ولماذا؟ فأجابت تريسي بأن تلك الزيارة هي الثالثة وجاءت بدعوة من وزارة الاوقاف، وقد جئنا لعرض مشروعنا «امانة الايمان» والذي سيقام في مدينة شيفلد البريطانية.

وحول انطباعها عن الديوانية الكويتية التي زارتها معنا في غبقة اللجنة النسائية بالحركة الدستورية الاسلامية (حدس)، اعربت عن سعادتها وقالت ان هذا شيء جميل ورائع، حيث رأيت جمعا من النساء من السفارات المتعددة ومن نساء الكويت اللاتي تميزن بالتفتح العقلي ومعاملتهن الطيبة جدا وحسن استقبالهن، وشعرت بالشفافية واني قريبة منهن، حيث رحبت بي كل نساء الديوانية، واتمنى ان احضر الى الكويت مرات ومرات واستمتع بالديوانية، وايضا بالمحاضرة التي القاها النائب د.جمعان الحربش وتناول فيها احداث الساعة، وهذا شيء جميل ورائع، خاصة انني اول مرة ارى النساء مجتمعات من دون اطفال يناقشن امور الحياة، واتمنى ان تكون لدينا ديوانية مثل ديوانية الكويت في بريطانيا.

المسلمون وغير المسلمين

وحول انشطة المركز الاسلامي «أمانة الإيمان» قال عضو مجلس الأمناء البريطاني عبدالحميد العسلي: المركز لم ينشأ بعد ولدينا مراكز صغيرة تشمل انشطة محدودة مثل دار الرعاية الاسلامية ومركز فاطمة عبدالرحمن تمارس النساء فيه أنشطتهن مع الأطفال، ولكنها أماكن صغيرة جدا لذا نريد مركزا يسع عددا أكبر ويستوعب المسلمين وغير المسلمين لنوصل لهم الدعوة الاسلامية ونعرفهم بالإسلام وسماحته وأخلاقه لأن كثيرا من البريطانيين لا يعرفون عن الاسلام الا القتل والإرهاب وقد أخذنا ترخيصا لبناء المركز وبدأنا الحفريات وتبلغ مساحته 3,300 متر مربع وسيكون مركزا اسلاميا متكاملا يخدم الجالية المسلمة ويشمل 4 طوابق وناديا للشبابا ومكانا لتحفيظ القرآن ومكتبة اسلامية ومطعما وساحة لممارسة الرياضة، والمركز يتكون من 5 مراحل انتهينا من مرحلتين والمرحلة الثالثة تعتبر أهم مرحلة لأن بناء الهيكل لابد ان ينتهي في عام 2012.

وعن تكلفة المركز قال انها تبلغ 5 ملايين جنيه استرليني أنفقنا 500 ألف جنيه وباقي 4,5 ملايين وان الذي نحتاجه عاجلا هو مبلغ 300 ألف استرليني لإنهاء المرحلة الثالثة ويخدم 60 ألف مسلم، حيث يستوعب المركز في مصلاه اكثر من 2500 شخص، خاصة ان المسلمين يصلون في الشارع لأن المراكز الأخرى صغيرة وتتساقط عليهم الثلوج ومع ذلك يملأون الشوارع لأداء الصلاة خاصة صلاة التراويح.

وعن المعوقات التي تقف عقبة أمامهم قال عضو مجلس الأمناء البريطاني علي البطاطي: المادة تقف عائقا أمامنا ونحن نحتاج للدعم لبناء المركز الذي يستخدمه المسلمون في منطقة شيفلد والبالغ عددهم أكثر من 60 الف مسلم لا يجدون مكانا للصلاة ولتعلم دينهم، ونريد ان نشجع المسلمين ان يعرفوا أحكام دينهم ويسمعوا المحاضرات ويحفظوا القرآن الكريم ويدرسوا السنة النبوية، كما ان المركز سيكون واجهة طيبة لغير المسلمين للاستماع الى تعاليم الاسلام دون ضغط على احد منهم.

ولفت الى ان علاقتهم ممتازة منذ أيام الدراسة مع الطلبة الكويتيين في بريطانيا والذين عرفونا مجالات الدعوة وفتحوا أمامنا الأبواب وهم يعلمون جيدا الوضع في بريطانيا وكانوا يصلون معنا والثلج يتساقط فوق رؤوسنا لعدم وجود مكان كاف خاصة في الأعياد والمناسبات الدينية فضلا عن ان العلاقات بين بريطانيا والكويت قديمة منذ زمن.

وحول حرية ممارسة الشعائر الاسلامية قال البريطاني والمهندس المسؤول عن تصميم المركز مارك بونهام، لقد أشهرت إسلامي منذ 24 عاما عن طريق صديق مسلم مهندس زميلي وذلك عندما ذهبت الى ماليزيا، ولكن المسلمين في بريطانيا يشعرون بأنهم غير سعداء خاصة من هم مثلي فعائلتي كلها غير مسلمة وأنا بمفردي ولكن أعود إلى كتاب الله وأشعر بأنني غير وحيد أو منعزل، فالإسلام عالي القيمة مثل الذهب والألماس وأرى بعض المسلمين يريد ان يحتفظ بالإسلام لنفسه مع انني أرى انه لابد من ان نبلغ الإسلام للغرب، خاصة ان بريطانيا مليئة بالمشاكل الأخرى والمظاهرات تملأ شوارع لندن، وعلينا ان نبادر نحن المسلمين البريطانيين الى ان نعالج مشاكل بلدنا، لأننا جزء من بريطانيا. كما ان تصرفات بعض المسلمين في بريطانيا تتعارض مع ما جاء في القرآن والسنة فهناك مسلمون يشربون الخمر ويكذبون ويفعلون كل ما يتعارض مع إسلامهم، والواجب علينا ان نساعدهم في تطبيق الإسلام لتحسين صورته أمام البريطانيين، وان ما نص عليه القرآن يجمع كل الأخلاق الحسنة والاحترام والسماحة وحب الخير وغيرها من الصفات الجميلة التي في ديننا.

رمضان المبارك

وعن شهر رمضان في بريطانيا قالت تريسي: الوقت طويل في النهار ونصوم 18 ساعة والإفطار في رمضان يكون معظمه جماعيا في المراكز الإسلامية ونفطر على تمر ولبن، كما كان يفعل الرسول ﷺ ثم نصلي التراويح نساء ورجالا وتقوم الأخوات بتقديم أنشطة رمضانية تشمل الدروس وحفظ القرآن الكريم، ويعتبر رمضان فرصة لدعوة غير المسلمين فهم يتساءلون كيف يعمل المسلمون 18 ساعة وهم صائمون؟ ويسألون ما هذا الدين وبطريق غير مباشر أو مباشر نشرح لهم الدين الإسلامي.

وأكدت ان أداء الشعائر الإسلامية في بريطانيا يكون بحرية تامة، وهناك كثير لسن محجبات فقط بل منتقبات أيضا، ولا احد يتدخل ويعتبرونها حرية شخصية. وقد قال الأمير تشالز في خطبة أخيرة له: أرى المسلمين علاقتهم مترابطة بين أسرهم وأولادهم وأتمنى من الأسر البريطانية ان يكونوا مترابطين مثل المسلمين، كما ان هناك عضوات في المجلس البلدي مسلمات محجبات، وأيضا في مجلس العموم البريطاني رجال مسلمون يمثلون البرلمان وللمسلمين حق الترشيح والانتخاب. ولفت م.مارك الى ان المركز الإسلامي الجديد سيكون منارة متميزة للتواصل الحضاري يخدم سكان المدينة ويشع على المدن المجاورة ويقدم نموذجا راقيا للمركز الإسلامي الناجح ليلبي احتياجات المسلمين الدينية والتربوية والاجتماعية.

● ليلى الشافعي

تريسي: نتمنى أن تكون لدينا في بريطانيا ديوانية للنساء كالتي زرتها بالكويت ورأيت فيها كويتيات متعلمات متفتحات جداً

العسلي: البريطانيون يتساءلون كيف يعمل المسلمون 18 ساعة وهم صائمون وما هذا الدين الذي يحرصون عليه؟

البطاطي: علاقة بريطانيا بالكويت علاقة قديمة منذ زمن طويل

المرأة المسلمة محجبة ومنتقبة تملأ شوارع بريطانيا من دون التعرض لها

الصلاة في الشارع لضيق مسجد الرحمن

أكرم وتريسي والعسلي والبطاطي يتحدثون للزميلة ليلى الشافعي (هاني الشمري)

أمانة الإيمان في شيفلد

تأسست سنة 2004 وتم تسجيلها كهيئة خيرية سنة 2009، ورقم التسجيل 1131861 كما تم تسجيلها كشركة غير ربحية ورقم التسجيل 6806357.

أهداف الأمانة

اقامة مركز اسلامي جامع، وتهيئته لتلبية احتياجات المسلمين على ضوء ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، واعداد مدرسة لتحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية للصغار وللكبار واعداد مركز اجتماعي لرعاية الشباب وتنظيم المؤتمرات والمعارض والاحتفالات والمناسبات المختلفة في جو اسلامي نظيف، وللتواصل مع جميع السكان والزوار بقصد التعارف وتبادل الخبرات، وللدعوة الى الله تعالى على بصيرة، ولتقديم الخدمات المناسبة للمجتمع في شفيلد وما حولها.

الهيئة التنفيذية

عبدالحميد العسلي، صالح النود (سكرتير)، ايمن سعيد (امين المال)، احمد الاصبحي (عضو)، مالك السنباني (عضو)، ود.حسان الكاتب (مدير المشروع).

أعضاء هيئة الأمناء

عبدالحميد العسلي (رئيس)، احمد الاصبحي، احمد الراوي، امينة بليك، صالح النود، عبدالرحمن كابوكا، د.عبدالرزاق بوقارة، يوسف جربيب، عبدالملك السنباني، مارك بونهم، علي البطاطي، ايمن سعيد، عبدالرحمن حسين وصالح محمد حسين.

بعض التوصيات والتزكيات بالمشروع

● يسرني ان ازكي الاخوة المشرفين على الامانة واحث المحسنين على مد يد العون وتقديم المساعدة المادية السخية التي تتناسب مع حجم المشروع الاسلامي الذي تقدمه امانة الايمان.

● د.عبدالله بن عمر نصيف (رئيس مؤتمر العالم الاسلامي)

● ان مشروع مسجد الايمان ـ شفيلد ـ المملكة المتحدة، مسجد ضخم في موقع حساس ويستوعب عددا كبيرا من المصلين وهو مشروع جدير بالاهتمام والعناية، والقائمون على المشروع هم اخوة من اهل الصلاح والدعوة.

● د.علي محيي الدين القرداغي (عضو المجلس الاوروبي للافتاء والبحوث)

● اهيب بأهل الخير الى ان يتبرعوا ويساهموا في نشر الاسلام من خلال هذا الصرح الكبير مركز امانة الايمان الذي يعود نفعه على الاسلام والمسلمين في بلاد الغرب.

● الداعية عبدالرحمن علي كابوكا (امام وخطيب مسجد ماي فير في لندن)